S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/24112
17 June 1992
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٢ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

الظروف تضطرني الى التوجه إليكم .

أود أن أسترعي انتباهكم الى أن جمهورية أرمينيا ، في بياني وزارة خارجيتها وحكومتها المؤرخين على التوالي ١٢ و ١٣ حزيران/يونيه ١٩٩٢ والمعممين في الأمم المتحدة . قد كشفت ما كانت تخفيه دائما في السابق من تورطها في الحرب ، وأعلنت صراحة نيتها الدخول في نزاع عسكري مباشر مع جمهورية أذربيجان .

وبذا فإن الحرب الواسعة النطاق الدائرة في المنطقة والتي طالما حذرنا منها أخذت تصبح حقيقة واقعة .

إن أرمينيا تعلن في وثيقة حكومتها عن التزامها بحل النزاعات بالوسائل السلمية ، بينما هي تتشبث بذلك الجزء من أراضي أذربيجان الذي استولت عليه بقوة السلاح . إنها تتوجه في رياء الى المجتمع الدولي مناشدة إياه وقف ما تزعم أنه "عدوان" تخطط له أذربيجان بهدف جر أرمينيا الى نزاع عسكري مباشر . إنها تحاول بذلك تحويل المسؤولية عن النزاع الى حكومة أذربيجان .

وتزعم بيانات حكومة أرمينيا على وجه التحديد أن أذربيجان تخطط للقيام بأعمال عسكرية ضد أرمينيا .

أي أعمال عسكرية من جانب أذربيجان ضد أرمينيا يتحدثون عنها في وقت تحتل فيه أرمينيا جزءا من أراضي أذربيجان نفسها ؟

يبدو لي أن المجتمع الدولي أدرك منذ وقت طويل أي الجانبين في النزاع يطمع في أراضي الآخر . إن أذربيجان لم يكن لديها في الماضي وليست لديها الآن أي مطامع في أراضي جارتها هذه . وكل ما تبذله أذربيجان من جهود في إطار المنظمات الدولية ينصب على هدف واحد : هو تحرير أراضي أذربيجان المحتلة من جانب أرمينيا ، كي تضمن تعايشا سلميا بين الدولتين الجارتين .

وفيما يتعلق بالزعم بأن لدى أذربيجان نوايا لجر أرمينيا الى نزاع عسكري مباشر ، اسمحوا لي بأن أقول أولا أن أذربيجان ، التي ليس لديها أي مطامع في أراضي أية جهة كانت ، لم تكن تنوي ماضيا ولا تنوي حاضرا جر أي دولة الى مواجهة عسكرية .

ثانيا ، كيف يمكن الحديث بأية صورة عن جر أرمينيا الى نزاع وتلك الجمهورية تشن منذ نشوء مسألة ناغورني كاراباخ حربا على أراضي أذربيجان ؟ وهل يعقل افتراض أن أرمن ناغورني كاراباخ ، الذين لا يربو عددهم بكثير على مئة ألف نسمة ، قد استولوا بقدراتهم الذاتية على المنطقة بأسرها والأراضي المتاخمة المحيطة بها ، وطردوا ما يزيد على ٠٠٠ ٢٠٠ أذربيجاني ، وشقوا ممرا يربط ناغورني كاراباخ بأرمينيا ، وهم في ذلك كله مجردون ، كما تزعم دعاية جمهورية أرمينيا ، من أي أسلحة أو ذخائر أو إمدادات غذائية . إن من السذاجة الظن أن أذربيجان ما كانت لتحل مشاكلها الداخلية بالوسائل السلمية لولا تدخل أرمينيا العسكري المباشر .

إن جمهورية أرمينيا التي تشن منذ زمن طويل حربا شعواء على أراضي أذربيجان تحت ستار حركة تحرر وطني يخوضها أرمن كراباخ ، زاجة بتشكيلاتها العسكرية الى هنالك ومحتلة بالكامل ناغورني كراباخ والأراضي المحاذية لها إنما تهيئ من خلال البيانات الآنفة الذكر الظروف الملائمة لتبرير حرب جديدة ضد أذربيجان ، دون أن تلقي بالا الى أي غطاء شكلي ، بهدف لا يخفى على أي لبيب ، وهو ضم أرض الغير .

إن الهدف الحقيقي من هذه البيانات يتمثل في محاولة القيادة الأرمنية ، التي تستغل غياب أي معلومات موضوعية مستقاة من مصادر مستقلة عن الواقع الحقيقي في كراباخ على الحدود بين أرمينيا وأذربيجان ، صرف الانتباه العام عن مسألة احتلال أراضي أذربيجان ، وتبرير أي تصعيد جديد للأعمال العسكرية ضد أذربيجان .

إن أرمينيا ، وقد أصبحت عاجزة عن مواصلة إخفاء مشاركتها الفعلية في الحرب ، تجد نفسها مرغمة على إنكار تورطها في الأحداث الجارية في المنطقة وجمهورية أرمينيا ، التي تقوم باستعدادات شاملة لشن عدوان جديد ، تلجأ الى مناورات دعائية تهدف الى تبرير ما تنوي القيام

به من أعمال عقب البيانات المشار اليها ، وكذلك الى تضليل الدول الأعضاء في مجلس الأمن قبل مناقشة المسألة في ذلك المحفل .

إن الطريقة الوحيدة لوقف أي تصعيد جديد للنزاع هي الكشف عن حقيقة هذه الحرب أمام المجتمع الدولي . وبوجه خاص ، يمكن أن يساهم في تحقيق هذا الغرض نشر التقرير الكامل عن بعثة فندريل ، وهذا ما سبق أن طلبنا إليكم القيام به ، وكذلك نشر جميع المواد الإعلامية المستقاة من مصادر مستقلة .

ولاحظوا ، ياسيادة الأمين العام ، أن استيلاء أرمينيا على مراكز سكانية جديدة في أراضي أذربيجان يتصادف دائما مع عقد مفاوضات سلمية بين أرمينيا وأذربيجان بمشاركة أطراف ثالثة . فاستيلاء أرمينيا على مدينة شوشه ، مثلا تم غدرا من وراء ظهور المشتركين في المفاوضات الثلاثية في طهران . وفي كل مرة ، تحاول أرمينيا تبرير أعمالها العدوانية إما بادعاء ضرورة تلك الأعمال لإقامة ممرات "إنسانية" ، أو "للقضاء على البؤر الساخنة" في المدن المأهولة بالسكان الآمنين .

إن خطط أرمينيا أخذت تتضح . فهي تزعم في البيانات الآنفة الذكر ، عشية المناقشة المقررة في مجلس الأمن لمسألة ناغورني كاراباخ ، أنه يجري حشد قوات في المراكز السكانية في منطقتي أوردوباد وزانغيلان من أذربيجان ، وكذلك في مدينة أغدام . وتستعد القوات الأرمينية لتدمير هذه المراكز المأهولة بحجة القضاء على البؤر الساخنة .

وتحاول أرمينيا بهجومها على مناطق أذربيجان الحدودية إقامة "أرض محروقة" حول حدودها مجردة من السكان الأذربيجانيين .

وفي هذا الصدد ، أتوجه اليكم ، بوصفكم أمينا عاما لمنظمة مهمتها حفظ السلم ، طالبا منكم اتخاذ ما يلزم من خطوات عاجلة لمنع أي عدوان جديد على دولتي ، ولمنع توسع أراضي أرمينيا على حساب أذربيجان وخلق مزيد من المناطق المجردة من السكان .

وسأكون ممتنا إذا أمكن تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) حسن أ. حسنوف
السفير
الممثل الدائم

- - - - -